مجلة الذاكرة EISSN :2676-1734 ISSN: 2335-125X
مجلد: 09 عدد: 01 السنة: 2021 رقم العدد التسلسلي: 16

الشيخ سيدي أمحمد بن يوسف أطفيش (1332هـ)

ومنهجه في مخطوطه "المسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية"

Shaykh Sidi Mhamed bin Yusuf Atfeesh (1332) and his Approach in his Manuscript

“al-Masael al-Tahqiqiya fi bayan al-Tuhfa al-Ajrumiya”

الأستاذ الدكتور أحمد جعفري

جامعة أحمد دراية أدرار /الجزائر

adjaafri@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2020/08/09	202/08/18	2021/01/05

الملخص:

يعتبر الشيخ سيدي أمحمد بن يوسف أطفيش (1332هـ) الشهير ب "قطب الأئمة" واحدا من أبرز علماء الجزائر والعالم الإسلامي في العصر الحديث ، بما خلفه من ثروة فكرية وعلمية منقطعة النظير ، ولعل من أجل العلوم وأكثرها عناية وتأليفا عند الرجل علوم اللغة العربية لما لها من أهمية في فهم وتدريس كتاب الله عز وجل والذود عنه، و قد خلف في ذلك أزيد من خمسة عشرة مخطوطا – على المعدود – من أهمها كتابه المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية، الذي نحاول الوقوف عنده تمثيلا لنستطلع منهج الرجل في عرض مادته وأهم خصائصه في ذلك .

كلمات مفتاحية : أطفيش/ مخطوط/ قطب/ الآجرومية/ النحو /منهج/ الجزائر

Shaykh Sidi Mhamed bin Yusuf Atfeesh (1332 AH) known as "Qutb al-Aemma" is considered as one of the prominent scholars in Algeria and the Islamic world in modern time with regard to his rich scientific and intellectual legacy. The most important discipline on which Shaykh Atfeesh focused is the science of Arabic language due to its importance in understading and teaching the holy Qur'an. In this respect, he wrote more than fifteen manuscripts, the most important of which is "al-Masael al-Tahqiqiya fi bayan al-Tuhfa al-Ajrumiya". In this article, we attempt to explore the approach of Shaykh Atfeesh in developing this material focusing on its the main characteristics.

Keywords: Atfeesh / Manuscript / Qutb / al-Ajrumiya / Grammar / Approach / Algeria

مقدمة:

يعتبر الشيخ سيدي أمحمد بن يوسف أطفيش (1332هـ) الشهير بـ "قطب الأئمة" واحدا من أبرز علماء الجزائر والعالم الإسلامي في العصر الحديث، بما خلفه من ثروة فكرة وعلمية منقطعة النظير، ولج بها كل الفنون والعلوم من الأصول، والتفسير، والتجويد، والحديث، والفقه، والميراث ،والأخلاق، والوعظ مرورا بالبلاغة، والنحو،والصرف، والعروض، والمنطق، والفلسفة، ووصولا إلى التاريخ، والحساب، والرسم، والطب، والفلاحة وما إلى ذلك من الرسائل والفتاوى، والخطب، والقصائد المتنوعة، وقد عَدّ له بعضهم أكثر من ثلاثمائة كتاب بين صغير، وكبير، ومتوسط. يضاف إلى كل هذا عشرات التلاميذ، والحلق العلمية العامة والخاصة التي طبعت يومياته .فهو– كما وُصف –لا يُعرف إلا في تدريس علم، أو تأليف كتب.

ولعل من أجل العلوم وأكثرها عناية وتأليفا عند الرجل علوم اللغة العربية لما لها من أهمية في فهم وتدريس كتاب الله عز وجل والذود عنه، و قد خلف في ذلك أزيد من خمسة عشرة مخطوطا – على المعدود –نذكر منها في علم النحو وحده : كتاب إيضاح الدليل إلى علم الخليل ،و الحاشية الثانية على شرح أبي القاسم

الداوي ،والكافي في التصريف ،وبيان البيان، ،وحاشية على شرح المرادي على الألفية ،وشرح شرح أبي سليمان داود على الأجرومية، وشرح لامية الأفعال ،وقصيدة الغريب : نظم متن معني اللبيب ،إضافة إلى كتابه المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية، الذي نحاول الوقوف عنده تمثيلا لنستطلع منهج الرجل في عرض مادته وأهم خصائصه في ذلك ، وهذا من خلال جملة من العناصر المختارة يأتي في مقدمتها :

01/ طريقة عرضه للأفكار.

02/ عزوه الآراء إلى أصحابها.

03/ مصادره في هذا الكتاب.

04/ شواهده.

05/ مذهبه النحوي والصرفي... وما إلى ذلك .

وقبل التعرف على كل ذلك لا بد لنا من الوقوف بداية عند حياة الشيخ العلمية ، ومكانته بين أقرانه ، وكذا جهوده الإصلاحية وأهم آثاره العلمية .

أولا : مولده ونشاطه العلمي : (01)

ولد الشيخ الحاج أمحمد بن يوسف بن عيسى، المعروف بالشيخ أطفيش في مدينة– بني يزقن– بضواحي ولاية غرداية بجنوب الجزائر، و كان ذلك تحديدا سنة 1236هـ الموافق لسنة 1820م. و كلمة أطفيش في الميزابية لغة أجداده تنقسم إلى ثلاثة أجزاء : "اطف" بفتح الهمزة وتشديد الطاء وتسكين الفاء : هي بمعنى أي أمسك . أما الجزء الثاني من الكلمة فهو "أيا " ومعناها : أقبل . أما الجزء الأخير من الكلمة فهو "أش" ومعناه : كل . ليصير مجموع الكلمات الثلاثة هو : "أمسك تعالى كل ((كناية عن الكرم والجود)) .

توفي الوالد الشيخ الحاج يوسف والطفل أمحمد أطفيش لم يتعد خمس سنوات ،وفي هذه الفترة تكفلت به والدته خير كفالة ،وأدخلته الكُتَّاب لحفظ القرآن الكريم، حيث لم تمر سوى ثلاث سنوات حتى حفظ الطفل أمحمد القرآن الكريم كاملا عن ظهر قلب.

وبعد هذه الفترة اتصل الطفل أمحمد بشيوخ وأساتذة آخرين لينهل من معينهم العذب الزلال من أمثال الشيخ عمر بن سليمان ، والشيخ الحاج سليمان بن يحيى، وأخوه الشيخ الحاج إبراهيم بن يوسف بن عيسى . وقد ساعده في كل ذلك قوة ذاكرته وحضور بداهته ، وشغفه الشديد بمطالعة الكتب المختلفة، حيث وجد ضالته الكبرى فيما وفره له أخوه الحاج إبراهيم من كتبه التي أحضرها معه من المشرق العربي .فانكب الطفل أمحمد على دراستها وتعلُم ما جاء فيها . وقد توجت هذه المرحلة الأولية بنظمه أولا لكتاب مغني اللبيب لابن هشام في خمسة آلاف 5000 بيت وعمره حينذاك لا يزيد على ست عشرة(16) سنة. ثم تدشينه لمدرسته ومعهده الخاص ثانيا والذي استقطب في وقت قياسي عشرات الطلاب والمريدين، وتخرج منه العديد من الأئمة والمصلحين نذكر منهم تمثيلا لا حصرا : الشيخ إبراهيم أطفيش أبو إسحاق، والشيخ إبراهيم بن عيسى أبو اليقظان ، والشيخ أعمارة بن صالح بن موسى ، والشيخ بابكر بن الحاج مسعود ، والشيخ محمد بن سليمان ابن ادريسو ، والشيخ سليمان باشا الباروني من ليبيا ، والشيخ المؤرخ سعيد بنتعاريت من تونس ، والشيخ سيدي أحمد الرفاعي من المدينة المنورة وغيرهم كثير .

وبعد عمر حافل بالأحداث والكد والنشاط انتقلت الروح الزكية إلى بارئها وانتقل الشيخ أطفيش إلى جوار ربه في يوم الجمعة 23 ربيع الثاني سنة 1332هـ الموافق ل: 20 مارس 1914. مخلفا لنا مكتبة ضخمة من مؤلفاته، وفي شتى الفنون من التفسير ،و التجويد، و الأصول ،و الفقه ،والحديث، والمنطق، و الوعظ، والأخلاق، مرورا بالنحو والصرف ،والبلاغة ،و العروض وباقي علوم اللغة . ووصولا إلى علم التاريخ، والحساب، والرسم، والسير، و الطب، والفلاحة، والفلسفة

وغيرها من أصناف العلوم المختلفة. يضاف إلى كل هذا وذاك عشرات الرسائل الدينية والاجتماعية ، وكذا القصائد الشعرية المختلفة الأغراض .وقد بلغ تعداد مؤلفاته عند بعضهم زهاء الثلاثمائة (300) مؤلف ، ما بين كتاب ورسالة نذكر منها تمثيلا لا حصرا :

01) إزهاق الباطل بالعلم الهاطل .

02) الإمكان فيما جاز أن يكون أو كان (مط).

03) ترتيب الترتيب وهو في الحديث الشريف.

04) ترتيب المدونة الكبرى لأبي غانم بشر بن غانم الخراساني (مخ).
05) ترتيب نوازل نفوسة (مخ) ، وهي مجموعة أجوبة ورسائل لبعض أيمة الإباضية.
06) تيسير التفسير وهو من نشر وزارة التراث القومي والثقافة، عمان في 14 جزءا.

07) جامع حرف ورش.

08) الحجة في بيان المحجة في التوحيد .

09) الذخر الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى .

10) الرسالة الشافية في بعض تواريخ وادي ميزاب.

11) شامل الأصل والفرع (مط).

12) شرح سلم الأخضري (مخ).

13) شرح عقيدة التوحيد .

14) شرح كتاب شفاء العليل :وهي موسوعة فقهية جامعة لآراء المذاهب الإسلامية

15) شرح نونية ابن الونان في المديح النبوي.

16) كتاب الرسم (مط).

17) مسائل السيرة

كما نذكر له هنا من مؤلفاته في علوم اللغة مجال حديثنا تحديدا:

18) إيضاح الدليل إلى علم الخليل (مخ).

19) بيان البيان (مخ).

20) تخليص العاني من ربقة جهل المعاني، (مخ).

21) الحاشية الثانية على شرح أبي القاسم الداوي، (مخ).

22) حاشية على شرح المراد يعلى الألفية، (مخ).

23) ربيع البديع في علم البديع(مخ).

24) شرح أبي سليمان داود على الأجرومية (مخ).

25) شرح الاستعارات لعصام الدين، (مخ).

26) شرح شواهد القز ويني، (مخ).

27) شرح شواهد الوضع، (مخ).

28) شرح لامية الأفعال (مخ).

29) قصيدة الغريب: نظم متن معني اللبيب لابن هشام (مخ) . وهو في خمسة آلاف بيت.

30) الكافي في التصريف، وقد حقق في إطار إكمال متطلبات شهادة الماجستير من جامعة وهران الجزائر.

31) وأخيرا كتابه المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية(02) الذي نحن بصدد دراسته وقد حُقق المخطوط مؤخرا على جزئين و في رسالتين من رسائل الماجستير في جامعة ورقلة .

ثانيا : منهج الشيخ أطفيش في مخطوطه "المسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية"

01) وصف المخطوط وتوثيق نسبته للمؤلف :

أخبرني القائم (03) على جمعية أبي إسحاق أطفيش للمحافظة على التراث خلال اتصالي به أن لمخطوط المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية للشيخ أطفيش نسخا مختلفة ومتباينة أهمها النسخة "أ" المعتمدة في هذه الدراسة والتي جاءت في 75 ورقة من الحجم المتوسط 15.5 سم /23 سم، وذلك بمعدل30 سطرا و أربعة عشرة كلمات في كل وجه، وجاءت هذه النسخة بخط مغربي واضح عليه حواشي كثيرة ، وقد كتبت فيه كثير من العناوين الفرعية ، وكذا أسماء وصفات الله بلون أحمر . كما أن هذه النسخة قد وردت دون ذكر لاسم الناسخ أو تاريخ النسخ ومكانه غير أن القائمين على خزانة ومكتبة محمد بن أيوب الحاج سعيد مكان حفظ المخطوطة قد سجلوا على بطاقة فهرست المخطوط أن ناسخه هو الشيخ حمو بن باحمد بابا وموسى .

تبتدئ النسخة بعد التسمية والصلاة والسلام على النبي وآله بقول الناسخ أولا : " هذا شرح الشيخ العالم العلامة الحبر الفهامة شيخنا وفريد عصره الحاج أمحمد بن الحاج يوسف أطفيش الإباضي أمدّه الله بعونه، ونفعنا الله بعلومه آمين يا رب العالمين " (04). وفي قول الناسخ :" أمده الله بعونه " إشارة واضحة على أن النسخة نسخت في حياة المؤلف الشيخ أطفيش .

ثم بعد هذا التقديم تفتتح المخطوطة بقول المؤلف : "الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وبعد ، فإن التطويل قد أخذنا منه حظنا والحمد لله، وأما الاختصار والاقتصار فهذا أوان الشروع فيهما ، تخفيفا على المبتدي بشرح الآجرومية شرحا أذكر فيه قولا واحدا من الأقوال ولغة، أو احتمالا أو اثنين من ذلك ، وربما ذكرت أكثر . وسميته :بمسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية ." (05) إلى يقول في نهايته : " وخلاصة معدن ، ولباب عدنان ، والله أعلم بغيبه وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ،ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والحمد لله رب العالمين. " (06) . ومن خلال مقدمة الناسخ يمكننا التحقق من عنوان المخطوط ، وكذا توثيق نسبته للشيخ أطفيش القطب دون سواه ، وهو الأمر الذي سار عليه كل من جاء بعد القطب وترجم له(07). مع الإشارة هنا إلى أن تسمية المخطوط قد وردت بصيغ مختلفة بعض الشيء لكنها لم تحد عن المعنى العام.(08)

02) الغرض من التأليف :

لقد حدد الشيخ أطفيش رحمه الله غرضه من تأليفه في بداية مخطوطه الذي جاء كما قال ختاما لمرحلة أولى طُبعت بمؤلفاته المطولة ، وشروحاته المسهبة اعتمادا على الأقوال والاحتمالات المتعددة للمسألة الواحدة . أما مؤلفه هذا فهو منه بداية لمرحلة جديدة عنوانها الرئيس الاختصار والاقتصار، ويعتمد فيها على القول والاحتمال الواحد لا غير في الغالب، وهذا كله بغرض التخفيف على المبتدئ في هذا الباب كما قال: "... وبعد فإن التطويل قد أخذنا منه حظنا والحمد لله، وأما الاختصار والاقتصار فهذا أوان الشروع فيهما تخفيفا على المبتدي بشرح الآجرومية شرحا أذكر فيه قولا واحدا من الأقوال ، ولغة أو احتمالا أو اثنين من ذلك ، وربما ذكرت أكثر . وسميته : بمسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية " (09).

03/ طريقة عرضه للأفكار :

لقد سار الشيخ أطفيش . رحمه الله . في عرض أفكار مخطوطه على نفس طريقة معاصريه ومن جاءوا قبله(10) ،حيث نجده يفتتح المخطوط بتبيان غرضه منه أولا ، ثم التسمية وسبب الاختيار، مرورا بترجمة موجزة لصاحب المتن ودخول أخيرا في صلب موضوعه من خلال تتبع ألفاظ متن الأجرومية(11) لفظة لفظة شارحا وموضحا ، منطلقا في ذلك من أصل لفظ المتن الذي جاء في المخطوط باللون الأحمر تميزا له عن كلام الشارح .حيث يقول في شرح ألفاظ البسملة التي جاءت في مقدمة متن الآجرومية مثلا : " بسم : متعلق بألف محذوفا مؤخرا للحصر ، أو بحال حذفت مع عاملها .....الله : علم على الذات الواجب الموجود المستحق لجميع المحامد . الرحمان: المنعم بالنعم الجليلة. الرحيم: المنعم بالنعم التي دونها، وهما صفتان للمبالغة." إلى أن يقول في شرح المطلع: " *الكلام*: أي اللفظ الذي يقول النحاة إنه كلام، واعلم أن أل فيه للعهد الذهني. أي: الكلام المعهود عند النحويين، وعوض عن المضاف إليه .أي: كلام النحاة بناء على جواز نيابتها عن المضاف إليه ولو ظاهرا، أو للحقيقة المصروفة إلى كلامهم. *هو اللفظ*: أي الحروف المنطوق بها ، وخرجت أصوات الطير والدواب والجماد مع الشيء الآخر فإنها ليست حروفا ولا نطقا وتسمى ساذجة وغلفا . *المركب*: من كلمتين مذكورتين أو مذكورة إحداهما دون الأخرى، أو من كلمات كذلك. نحو قام زيد فإنه كلمتان مذكورتان. ونحو زيد في جواب قول القائل من قام إذا قدرته فاعلا لمحذوف. أي قام زيد . أو مبتدأ خبره وصف غير مذكور . أي زيد قائم . ولا يعتبر الضمير المستتر في الوصف أعني أنه لا يعد مع الوصف كلاما كما يعد الفعل مع ضميره كلاما وأما أن بعد ضمير الوصف من أجزاء الكلمة فإنه يعدو نحو نعبد فإن فيه ضميرا مستترا غير مذكور ونحو زيد قام. فإن ذلك ثلاث كلمات وإن عددنا الهاء فأربع وإن عددنا التنوين فخمس بناء على أن التنوين كلمة فإنه حرف جاء لمعنى فإن معناه التنكير أو الإشارة إلى انتفاء الفعل والحرف في معناهما أو إلى معنى الاسم المعوض عنه والجملة المعوض عنها . وفي التنوين ليس بكلم لأنه لا معنى لها .وقال ابن عقيل

كلمة لأنه يدل على التمكين ويشكل عليه أن التمكين ليس معنى . ونحو زيد قام فإن في قام ضميرا مستترا غير مذكور . المفيد...." .

ومن خلال هذا المقطع الأولي من شرح الشيخ نراه أولا يتتبع كلمات المتن شرحا وتوضيحا، وذلك بالاستعانة بالمعجم أحيانا، وبشرح القاعدة النحوية وما جاء فيها من أوجه مختلفة أحيانا أخرى، مستعينا في ذلك ببعض أقوال العلماء في المسألة وموقفه منهم.

والمتتبع لشرح الشيخ يسجل عليه وفي كثير من المناسبات عدم التزامه بنهجه المحدد سلفا في الشرح والاختصار ،وذلك بذكر قول ،أو احتمال واحد أو اثنين لا غير –كما قال–، بل نراه يسهب في المسألة الواحدة بعديد الآراء والاحتمالات الممكنة كما هو الشأن مع شرحه لمعنى التركيب في الكلام(12) أو لمعنى الوضع في الإفادة (13) ، أوفي شرحه لمعنى التنوين (14) أو شرحه لمعاني حرف الجر "رب"(15) أو لمعاني حرف الباء التي للقسم (16) أو عند حديثه عن جمع المؤنث السالم (17) وكذا جمع المذكر السالم (18) كما أن مادة شرحه تختلف من سياق إلى آخر حيث نجده يكتفي بالكلمة والكلمتين والجملة والجملتين أحيانا(19) في توضيح أو تفسير لفظ . ونجده في حين آخر يفرد صفحة بكاملها وأكثر للمسألة الواحدة كما في حديثه عن تثنية الأسماء(20) ، وعن الفاعل (21) وغيرها من المسائل .

وفي العموم فإن الشيخ أطفيش قد سار في عرض وترتيب أفكاره على نفس طريق ابن آجروم في متنه لأن الغرض هو تتبع هذا المتن بالشرح والتوضيح كما هو مبين من البداية ، وقد اعتمد الشيخ أطفيش في ذلك على طريقة الأبواب أولا ليكون كل موضوع عنوانا لباب مستقل ،ينطلق في شرحه من ألفاظ العنوان أحيانا ليمر على تبسيط ما جاء فيه من قواعد واحتمالات وفوائد لغوية كما يسميها هو .

ولعل اشتغال الشيخ أطفيش بالتدريس لفترة طويلة ، قد ساعده كثيرا في هذا الشرح المختصر الذي عاد فيه لأمهات المسائل اللغوية الواردة في كتب الأولين ، ثم عرضها في قالب سهل وبسيط ، غايته في ذلك إيصال الفكرة وتوضيح المعنى من أقرب الطرق ، وبأبسط الوسائل الممكنة .كما أن الشيخ لا يكتفي بعرض المسائل ونقل ما جاء في كتب الأوائل بل نراه وهو يعرض لكثير من المسائل النحوية المتباينة يقابلها برأيه الشخصي الذي يكون أحيانا منه معارضة صحيحة للرأي المعروض مبينا حجته وأدلته في ذلك . ومن أمثلة ما جاء عنه في ذلك قوله: " ... لكيلا تلتبس وما اشتهر من جواز الرفع والنصب في الرحمان الرحيم بناء على أن البسملة ليست من القرآن والصحيح إنها منه فإنما تقرأ كما هي فيه لا غير ، ولعلهم أرادوا الجواز في العربية لا في القراءة ، وقيل البسملة في أوائل السور من القرآن إلا أنها نزلت أول الفاتحة فقط ، وجعلت في أوائل السور فصلا بين السور"(22). ويقول أيضا في حديثه عن أنواع المفعول به: "... والمضمر قسمان : متصل ومنفصل، فالمتصل اثنا عشر نحو ضربني بسكون الياء وفتحها ، وهي ضمير المتكلم مذكرا كان أو مؤنثا ، والأصل فيها السكون، وقيل الفتح وقيل السكون أصل أول والفتح ثان ، لأن الأصل في البناء السكون ، والأصل فيما هو على حرف واحد الفتح . قلت: والحق أن الأصل فيها السكون، وإنما أن يقال الفتح أصل ثان في الكلمة الواقعة أول الكلام كلام الابتداء... "(23)

وفي الأخير يمكن للقارئ أن يسجل بوضوح وهو يتتبع مسائل الكتاب المبسوطة عرض المؤلف لمجموعة من اللطائف والفوائد والتي عنونها ب"فائدة " وهذا ترويح عن القارئ ودفع للملل والسأم حيث يقول في معرض حديثه عن علامات الإعراب مثلا : " فائدة : رد بعض شراح الأجرومية على من قال في (ربنا أرنا اللذين) (24) إن اللذين مفعول ثاني ....الرؤية بصرية إنما تتعدى لواحد، وذلك منه سهو فإن هاهنا تعدت للأول بالهمزة وللثاني بنفسها "(25)

وقد تكون الفائدة دينية محضة مما ينتفع به الإنسان في آخرته كما في حديثه في باب المعرفة والنكرة عن قصة رؤية الخليل وسيبويه في المنام حيث

قال : " روي أن سيبويه رُئي في المنام فقيل له ما فعل الله بك ، فقال خير كثير لجعلي اسمه أعْرَف المعارف . ورُوي أن الخليل رُئي في المنام فقيل له: ما فعل الله بك ،فقال غفر لي بقولي في اسمه تعالى . يعني لفظ الجلالة . : إنه غير مشتق . ورُوي أن سيبويه رأى في المنام شيخه الخليل بن أحمد فقال له الخليل: رأيت ما كنا فيه فإني لم انتفع منه بشيء أي: لم أدخل الجنة به . أي: لم أنتفع به في دخول الجنة، وإنما دخلتها بغيره، ولو أتيت به والدخول بغيره . قال وإنما انتفعت بقولي: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر أي دخلتها بذلك ... "(26).

04/ مصادره وعزوه الآراء إلى أصحابها.

لما كان هدف الشارح من البداية هو الاختصار والاقتصار بالاعتماد على الرأي والاحتمال الواحد للمسألة ،فإن الشيخ أطفيش لم يحفل كثيرا بتخريج المسائل جميعها ، وذلك بعزوها إلى أصحابها بل نراه يسير في ذلك سير الرأي العام المتفق عليه عند أغلب النحاة ، ومع ذلك فقد وردت عنه عديد الآراء الخاصة والعامة التي عزاها إلى أصحابها كما في حديثه عن الخفض الذي هو علامة للاسم وما يرى فيه ابن مالك حيث يقول : " والخفض عبارة الكوفيين ، وهو الجر الذي هو عبارة البصريين ، وزعم ابن مالك أن الخفض يتناول الجر بالإضافة فعمل من ونحوها خفض وعمل المضاف جر "(27)

وعند حديثه عن الياء التي تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الأسماء الخمسة يورد بعض الأقوال وينسبها لأصحابها حيث يقول : " والجمهور وسيبويه يقدرون الضمة على الواو والفتحة على الألف والكسرة على الياء في الأسماء الخمسة لأن الواو أصل في تلك الكلمات ، والألف والياء بدل عنها "(28)إلى أن يقول : " ووزن أب وأخ وحم في الأصل فَعَل بفتح الفاء والعين ولاماتُها واو بدليل أبوين وأخوين في التثنية وإخوة وإخوان في الجمع ...وقال الفراء: وزنهن فَعْل بفتح فإسكان لأن الحركة زيادة ...ووزن فم بعد إسقاط الميم فَعْل بفتح فإسكان

عند الخليل وسيبويه ، وأصله فوْه حذفت الهاء اعتباطا لشبهها بحرف العلة في الخفاء ، وقربها منه في المخرج ، ودليل الهاء أفواه وفويه و قال الفراء : وزنه فُعْل بضم فإسكان "(29).

وفي العموم فإن الشيخ أطفيش قد نوع من مصادره في هذا الشرح ، ورجع في توثيق معلوماته إلى معظم المشتغلين بعلوم اللغة قبله (30) كالخليل(170هـ) وسيبويه(180هـ) وخلف الأحمر (180هـ) ويونس (182هـ)والكسائي(189هـ) والفراء (207هـ)والأخفش (215هـ) والجرمي (225هـ) والمبرد (286هـ)والزجاج (311هـ) ابن السراج (316هـ) والسيرافي (368هـ)والعكبري (376هـ) وأبو علي الفارسي (377هـ)والرماني (384هـ) وابن جني(392هـ) مرورا بالجرجاني عبد القاهر (471هـ) والزمخشري (538هـ) وابن الأنباري (646هـ) وابن الحاجب (646هـ) وابن عصفور (669هـ) وابن مالك (672هـ) وابن الناظم (686هـ)ووصولا للمرادي (749هـ) وابن هشام (761هـ)والسيوطي (911هـ) وغيرهم .

05/ شواهـــده:

لم تخرج شواهد شرح الشيخ أطفيش عن الشواهد المعروفة في هذا الباب غير أنه آثر النص القرآن أكثر من غيره، وجاء عنده في المرتبة الأولى ليتبع بالنص الشعري وأخيرا نص الحديث النبوي الشريف ثم الأمثال والأقوال السائرة وهذا ما نلاحظه في هذه المقتطفات :

أ) القرآن الكريم :

كان شاهده الأول في الكتاب وصاحبَه في أكثر من مناسبة كما في قوله(31) : (إنه من سليمان) (32)، وفي حديثه عن التشبيه (33) :(وللكافرين عذاب أليم) (34) .وفي حديثه عن حرف القسم الواو استشهد بمجموعة من الآيات التي افتتح بها القرآن الكريم كما قال : " وحروف القسم المشهورة هي الواو وبدأ بها لأنها أكثر نحو قوله تعالى: والصافات ،والذاريات ، والطور، والنجم، والمرسلات

،والنازعات ،والسماء ،والفجر، والشمس ، والليل، والضحى، والتين، والعاديات ،والعصر. "(35) وفي حرف القسم التاء استشهد بقوله(36) : (تالله لأكيدن (37). وعند الحديث عن قد علامة الفعل الماضي والمضارع استشهد يقول:(38)(قد سمع الله) (39). ونحو:(قد يعلم ما أنتم عليه)(40)."

والملاحظ أن الشيخ أطفيش وبحكم تنشئته الدينية فقد اعتمد على النص القرآني في استشهاداته و تمثلاته اعتمادا كليا حيث لم تخل قاعة نحوية ، أو احتمال لغوي عنده من شاهد قرآني ، وبالجملة فقد وظف من باب المبتدأ والخبر إلى نهاية المخطوط مثلا . وهو نصف المخطوط تقريبا . أزيد من مائة وأربعين شاهدا قرآنيا (41). وهذا الأمر لا يبدوا غريبا . كما ذكرنا . من رجل عاش للقرآن ومات لأجله.

ب) الشعر:

يحتل الشعر المصدر الثاني من مصادر الاستشهاد عند الشيخ أطفيش حيث نراه يستخدمه على أوجهه المختلفة أبياتا وأشطرا أرجازا وألغازا وهذه عينة تمثيلية من استشهاداته :

استشهد به في معرض حديثه عن تاء التأنيث كعلامة للفعل الماضي وما يعتريها من حالات تكون فيها مكسورة مراعاة لحال ما بعدها أو للضرورة الشعرية كما في قول الشاعر عثمان: (42)

وكم من غمرة هاجت بأمواج غمرة **** تلقيتُها بالصبر حتى تجلتي(43)

ويعلق الشيخ على هذا الشاهد بقوله: " الشاعر يعتبر حرف الإطلاق وهو هنا الياء وهو ساكن فيكسر له الساكن قبله وهو التاء "(44).

وقد يستشهد بأكثر من بيت أحيانا وذلك عند حديثه عن علامات الإعراب التي جاءت مجموعة في قول

الشاعر المتغزل: (45)

لقد فتحَتْ باب الرضى عند هجرها

شقيقةُ بدر التم فانجبر الكسر

فأسكنتْ بعد الضم ما قد نصبتُه

فقلت ارفعي جزما فقد طاب لي الجر(46)

وقوله في شروط جمع الصفة :" ...وأن لا تكون بوزن أفعل ومؤنثها فعلاء بالمد فلا يجمع أحمر هذا

الجمع....وشذ قوله: (47)

فما وجدت نساءُ بني تميم **** حلايل أسودين وأحمرينا

لأن أسود وأحمر مؤنثها سوداء وحمراء "(48)

ويستشهد بالشعر أيضا في حديثه عن فعل الأمر: (49)

قال الشاعر : لتقم أنت يابن خيرَ قريش**** ولتقض حوائج المسلمين(50)

وقد يكون الاستشهاد بالشعر عنده من باب الحديث عن المسائل الملغزة في الشعر كما في حديثه عن حرف الجزم (إن) حيث يقول ملغزا على لسان الشاعر (51):

سلم على شيخ النحاة وقل له **** هذا سؤال من يجبه يعظم

إنا إن شككتُ وجدتموني جازما **** وإذا جزمت فإنني لا أجزم(52)

ثم يعطينا الإجابة على ذلك في ما ورد شعرا أيضا حيث يقول : " وأجاب بعض(53)

هذا سؤال غامض في كلمتي**** شرط إذا وإن من المتكلم

إن إن نطقتَ بها فإنك جازم **** وإذا إذا تنطقْ بها لا تجزم "(54)

وفي أقسام المبتدأ يستشهد بقول الشاعر : (55)

غير مأسوف على زمن **** ينقضي بالهم والحزن (56)

ج) الحديث الشريف والأقوال المأثورة :

لم يكثر الشارح من الاستشهاد بالحديث وآثر عنه النص القرآني كما ذكرنا، ومن أمثلة ما جاء عنه وهو قليل قوله في تثنية الأسماء : " ويلحق العُمَران بضم ففتح في تثنية عمر بضم ففتح وعمرو بفتح فإسكان وفي الحديث : (اللهم أيد الإسلام بأحد العمرين) (57) "(58) .وفي حديثه عن ظرفي الزمان والمكان(59) يستشهد بقوله عليه الصلاة والسلام : "الصبر عند الصدمة الأولى "(60).

و في العموم فإن اعتماد المؤلف على الحديث النبوي الشريف كان بدرجة أقل بكثير من اعتماده على القرآن والشعر وهذا لأن النص النبوي قد يروى بالمعنى دون اللفظ. (61).

وإلى هذه الإستشهادات جميعها فقد رجع الشارح إلى طائفة من أقوال وأمثال العرب من مثل قولهم : " تسمع بالمعيدي خير من أن تراه "(62) وقولهم :" جحر ضب خرب"(63) .وكالقول الذي جاء في الأثر : " المسألة في العربية بثمانين في الفقه "(64).

06/ مذهبه النحوي والصرفي:

إن المتتبع لخطى الشيخ أطفيش في هذا الشرح يجده وبشكل جلي يسير على خطى البصريين في كثير من الآراء والاحتمالات ، مما يجعل أمر نسبته إلى هذه المدرسة أمرا بينا في معظم آرائه ، فهو لا يكتفي باستخدام مصطلحاتهم في

معظم أبوابه إلا ما جاء منه على لسان صاحب المتن من باب مصطلح الخفض بدل الجر على لغة الكوفيين ونحو ذلك ،بل نراه يذهب إلى حد ترجيح رأيهم على رأي غيرهم في كثير من الآراء كما في قوله: في اشتقاق الاسم(65)،: " والاسم من السُّموّ بضمتين، والتشديد وأصله سمو بكسر السين ،أو ضمها. قال بعض: أو فتحها مع إسكان الميم في الكل حذف واوه وسكن سينه وأتى بهمزة الوصل "(66).

وقد نجده أحيانا وهو يقدم لآراء المذهبين يقدم رأي البصريين انتصارا لهم وترجيحا منه لرأيهم على غيرهم كما يقول في باب الأفعال : " الأفعال ثلاثة أما على مذهب البصريين من أن الأمر ليس قطعة من المضارع لكنه كقطعة منه فالأمر ظاهر . وأما على قول الكوفيين إنه قطعة منه فجعلها ثلاثة باعتبار ما في الذي يسمى أمرا من حذف حرف المضارعة مع لام الأمر "(67)

لكن مع كل ذلك فإننا نجد الرجل في أحاين كثيرة يعرض لآراء الفريقين معا في المسألة الواحدة على التوالي ويترك للقارئ حرية التفضيل بينها كما في قوله : "وأجاز الكوفيون جمع غير العاقل والصفة التي يستوي فيها المذكر والمؤنث " (68) وفي قوله في الحرف حتى : " ... وهي حرف نصب وغاية وقال البصريون: حرف جر وغاية والنصب بأن مضمرة وجوبا .وعلى قول الكوفيين يجوز إثبات أن بعدها توكيدا كما قالوا بذلك بعد لام الجحود " (69) وبهذا كله يكون الشيخ أطفيش قد انتصر للمذهب البصري على غيره من المذاهب النحوية الأخرى .

الخاتمة:

وختاماً لهذا البحث يمكننا القول إن حياة الشيخ أطفيش العلمية كانت أكبر من رحلته العمرية ، واستطاع من خلال سنواته التي فاقت التسعين سنة أن يخلف لنا إرثا منقطع النظير بين معاصريه ، كما استطاع أن يسجل حضوره وبكل قوة في شتى مجالات الحياة الممكنة من الدين إلى المجتمع إلى السياسة فكان أن كتب في علوم القرآن والتوحيد، والحديث والسيرة وفي الفقه وأصوله ، وفي التاريخ وعلوم اللغة

والمنطق ، والفلك والطب وما إلى ذلك . ولقد شكلت عنده العلوم اللغوية محطة أساسية في نشاطه الدعوي والتعليمي وأداة متميزة في فهم وتبسيط كلام الله وما دار حوله من علوم . وهي الغاية التي أدركها الرجل وراح يتابع لأجلها تآليفه اللغوية ، وبخاصة علم النحو الذي اعتبره عبد القاهر الجرجاني أساس الإعجاز القرآني لآن القرآن معجز بنظمه . كما قال . " وليس النظم شيئا إلا توخي معاني النحو وأحكامه ووجوهه وفروقه فيما بين معاني الكلم ." (70). وفي علم النحو كان تركيز الشيخ أطفيش في شروحاته ومؤلفاته على المتون التعليمية البسيطة من مثل الألفية و الأجرومية غايته في ذلك تقريب قواعد العربية وتبسيطها للناشئة من الطلبة ورواد حلقاته التعليمية من أبناء المسلمين عامة .

والشيخ أطفيش في شرحه " المسائل التحقيقية في بيان التحفة الآجرومية " لم يحد عن نهجه وطريقته المعروفة في التأليف والتي تنطلق من القاعدة الأساسية في الموضوع مرورا بمناقشة مجموع ما جاء فيها من أقوال واحتمالات، ووصولا إلى رأيه الشخصي وكذا الرأي الراجح في المسألة . غير أن الشيخ اعتبر هذا المؤلف تحديدا هو بداية لمرحلة جديدة عنده هي مرحلة الاختصار والاقتصار على الرأي والاحتمال الواحد وذلك بعد مرحلة التطويل التي أخذ منها حظه . كما قال ..

وبالجملة فإن الشيخ أطفيش قد حاول جاهدا الالتزام بهذا القيد في بسط مسائله، فجاء الشرح موثقا بآراء كبار العلماء واللغويين القدامى والمحدثين الذين رجع إليهم الشيخ ، ووثق معلوماته من عندهم ، مستعينا في ذلك بطائفة كبيرة من الشواهد القرآنية والشعرية و كذا طائفة من الأحاديث النبوية والأمثال والأقوال السائرة.

والملاحظ على شواهد الشيخ أطفيش تحديدا وعلى كثرتها أنها تميزت بمجموعة من الخصائص أهمها أنها :

1. جاءت موزعة بين ثنايا كل الأبواب ولم يركز فيها على باب دون آخر.
2. كان الشيخ يكتفي فيها أحيانا بالشاهد الواحد في المسألة وأحيانا ينوع الشواهد تبعا لكل حاجة .

3. أورد المؤلف معظم شواهده من القرآن والشعر أو من الحديث دون عزو.
4. جاءت الشواهد عنده غالباً دون تعليق، ولا تحديد للشاهد، أو ذكر وجه الاستشهاد.

وإلى هذا كله لم يكتف الشيخ أطفيش في مؤلفه بعرض آراء سابقيه ، أو الانتصار لرأي دون آخر ، بل وجدناه في كثير من الأحيان يتعدى ذلك إلى مناقشة المسألة مناقشة علمية ببسط جميع الآراء الواردة فيها أولا ثم ترجيح الرأي الأقرب في نظره مع التعليل والتمثيل ، بل إنه أحيانا يتجاوز ذلك كله بإبداء رأيه الشخصي واجتهاده في المسألة والذي عادة ما يكون مخالفا للرأي المطروح عنده.

بهذا كله وبغيره كثير استطاع الشيخ أطفيش أن يكون واحدا من أبرز الشخصيات الدينية والعلمية التي سجلت حضورها بحروف من ذهب محليا وعالميا .محليا: داخل وطنه بتربعه على عرش القضاء والتدريس والإفتاء لفترة طويلة من الزمن. وعالميا : بحضوره القوي في سجلات عظماء عديد الدول العربية والإسلامية انطلاقا من مدن الجزائر المختلفة ، ومرورا بأرض المغرب وتونس وليبيا ، وصولا إلى مصر ثم البحرين والحجاز وعمان ،وبعض العواصم الأوربية الأخرى، وشهد له بذلك العديد من الشخصيات العربية والإسلامية من أمثال الشيخ محمد عبده، والشيخ زيني دحلان حتى توج في كل ذلك أخيرا بلقب "قطب الأئمة ".

الهوامش والإحالات :

01) ينظر ترجمته في :

*/ أمحمد بن يوسف أطفيش .الذهب الخالص المنوه بالعلم القالص .المطبعة السلفية القاهرة 1343هـ ص 01

*/ أمحمد بن يوسف أطفيش. تيسير التفسير . تحقيق إبراهيم بن محمد طلاي . المطبعة العربية بغرداية الجزائر 2001م .ج 6 ص 580.

*/ أمحمد بن يوسف أطفيش. شرح لامية الأفعال .مطابع سجل العرب .عمان 1407هـ 1986م . ج 04 ص 437.

*/ أمحمد بن يوسف أطفيش . المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية . تحقي هازل العيد . رسالة ماجستير من جامعة ورقلة .2011 . ص 12 وما بعدها .

*/ أمحمد بن يوسف أطفيش . الرسالة الشافية .ط2 1326هـ.

*/ د إبراهيم بن بكير بحاز وآخرون. معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى القرن 15 هـ .جمعية التراث القرارة غرداية الجزائر 1420 هـ 1999م .المجلد الرابع . الجزء الرابع . قسم المغرب . من حرف الفاء إلى الياء .. ص 835 وما بعدها

*/ أبو عمران الشيخ وآخرون .معجم مشاهير المغاربة . د ط المؤسسة الجزائرية للطباعة .الجزائر .ص 47.

02) نسبة للشيخ أبي عبد الله بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم .ولد سنة 672هـ وتوفي سنة 723م.: ينظر ترجمته في :جلال الدين السيوطي .بغية الوعاة. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط 02 1399هـ 1979م . دار الفكر .الجزء الأول .238.

03) هو الأستاذ يوسف عيسى وقد ساعدنا كثيرا –جزاه الله خيرا – في الحصول على صورة من نسخة المخطوط الكاملة و الواضحة. وكان ذلك في إطار إعدادنا لهذا البحث بغية المشاركة به أولا في الملتقى الدولي الثامن الموسوم ب : "التواصل الحضاري العماني المغاربي في العصر الحديث " المنظم من قبل وحدة الدراسات العمانية بجامعة آل البيت المملكة الأردنية بتاريخ 11/10 أكتوبر 2011م .وكانت اتصالاتي به لمرات خلال شهر رمضان 1432هـ الموافق ل شهر آوت 2011 .

04) أمحمد بن يوسف أطفيش . المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية . مخطوط محفوظ في مكتبة محمد بن أيوب الحاج سعيد . ولاية غرداية الجزائر تحت رقم 12_5

05) أمحمد بن يوسف أطفيش . المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية .

06) أمحمد بن يوسف أطفيش . المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية .

07) ينظر : د إبراهيم بن بكير بحاز وآخرون. معجم أعلام الإباضية ص 844 .و أمحمد بن يوسف أطفيش . المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية . تحقيق هازل العيد. رسالة ماجستير من جامعة ورقلة .2011 . ص 64 .

08) جاء العنوان في مقدمة المخطوط بلفظ : "مسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية" من غير (أل) التعريفية .في حين ذكرته مصادر ترجمته ب(أل) وبلفظ : "المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية" .

09) أمحمد بن يوسف أطفيش . المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية . مقدمة المخطوط .

10) لقد كانت هذه الطريقة هي السائدة في عصر الكاتب وفي العصور التي قبله وقد اعتمدها الكثير من الشراح والمصنفين في مؤلفاتهم كما الشأن مع الشيخ محمد بن أب المزمري في مؤلفاته التعليمية خصوصا .ينظر :(أحمد جعفري 2004.ص 259) و(أميرة خالدي و أحمد جعفري 2017.ص42)

11) ينظر : متن الآجرومية : أبو عبد الله بن محمد الصنهاجي .متن الآجرومية. ط 01 1416ه/1995م دار ابن خزيمة .الرياض السعودية . و مكتبة البحوث والدراسات .المجموع الكامل للمتون . ط01 1418ه /1997م. دار الفكر بيروت لبنان .ص 166.

12) ينظر ظهر الورقة الثانية من المخطوط .

13) المصدر نفسه .

14) ينظر وجه الورقة الرابعة من المخطوط .

15) ينظر وجه الورقة الخامسة ة من المخطوط .

16) ينظر وجه الورقة السادسة من المخطوط .

17) ينظر ظهر الورقة العاشرة من المخطوط .

18) ينظر ظهر الورقة الحادي عشر من المخطوط.

19) كما في تفسيره للبسملة أو لعناوين الأبواب أوفي حديثه عن بعض الحروف ونحو ذلك.

20) ينظر ظهر الورقة الثانية عشر من المخطوط.

21) ينظر الورقة الثامنة والعشرين و الورقة التاسعة والعشرين من المخطوط.

22) ينظر وجه الورقة الثانية من المخطوط .

23) ينظر وجه الورقة الثامنة والخمسين من المخطوط .

24) سورة فصلت الآية 09 .

25) ينظر وجه الورقة الرابعة عشرة من المخطوط .

26) ينظر وجه الورقة الخمسين من المخطوط.

27) ينظر ظهر الورقة الرابعة من المخطوط .

28) ينظر وجه الورقة الخامسة عشر من المخطوط.

29) المصدر نفسه.

30) ينظر: أمحمد بن يوسف أطفيش . المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية . تحقيق هازل العيد . ص 247 وما بعدها .

31) ينظر ظهر الورقة الرابعة من المخطوط .

32) سورة النمل الآية 30 .

33) ينظر ظهر الورقة الخامسة من المخطوط .

34) سورة البقرة الآية 104 وسورة المجادلة الآية 04.

35) ينظر وجه الورقة السادسة من المخطوط .

36) ينظر ظهر الورقة السادسة من المخطوط .

37) سورة الأنبياء الآية 57.

38) ينظر ظهر الورقة السادسة من المخطوط .

39) سورة المجادلة الآية 01.

40) سورة النور الآية 64.

41) ينظر: أمحمد بن يوسف أطفيش . المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية . تحقيق هازل العيد. رسالة ماجستير من جامعة ورقلة .2011 . ص 56 .

42) البيت منسوبا للشاعر ابن الدمينة عبد الله في كتاب الكشكول للبهاء العاملي . ينظر: الموسوعة الشعرية للمجمع الثقافي بالإمارات، الإصدار الأول والثاني والثالث.

43) ينظر وجه الورقة السابعة من المخطوط .

44) ينظر المصدر نفسه.

45) لم نعثر على نسبته .

46) ينظر وجه الورقة التاسعة من المخطوط .

47) البيت منسوب في كتاب العقد الفريد منسوب للشاعر الكميت بن يزيد .أحمد بن محمد بن عبد ربه .العقد الفريد. تحقيق عبد المجيد الترحيني . ط01 1417هـ 1997م .دار الكتب العلمية بيروت .الجزء السابع .ص 149. وورد منسوبا في خزانة الأدب للبغدادي للشاعر حكيم الأعور بن عياش الكلبي ..ينظر الموسوعة الشعرية للمجمع الثقافي بالإمارات، الإصدار الأول والثاني والثالث.

48) ينظر وجه الورقة الثانية عشر من المخطوط.

49) لم نعثر على نسبته .

50) ينظر وجه الورقة الواحدة والعشرين من المخطوط.

51) البيتان منسوبان للشاعر عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بابن رازكه .ولد في شنقيط بموريتانيا سنة 1060هـ وتوفي سنة 1144هـ .

52) ينظر ظهر الورقة الخامسة والعشرين من المخطوط .

53) لم نعثر على نسبته .

54) ينظر المصدر نفسه.

55) البيت منسوب في خزانة الأدب للبغدادي للشاعر أبي نواس.ينظر: .ينظر الموسوعة الشعرية للمجمع الثقافي بالإمارات، الإصدار الأول والثاني والثالث.

56) ينظر وجه الورقة الرابعة والثلاثين من المخطوط . البيت ورد منسوبا لأبي نواس : ينظر: البغدادي. خزانة الأدب تحقيق عبد السلام محمد هارون .دار المسيرة بيروت ط2 1979م ج1 ص 345 ، ينظر : ابن هشام .مغني اللبيب عن كتب الأعاريب إشراف إميل بديع يعقوب .دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1418هـ 1998م ،ج1 ص 151 .

57) الحديث جاء في سنن الترميزي تحت رقم 3681.وفي صحيح ابن حبان تحت رقم 6881.وفي مسند الإمام أحمد في الجزء الثاني تحت رقم 95.وفي الطبقات الكبرى لا بن سعد في الجزء الثالث تحت رقم 267.موسوعة الحديث الشريف .شركة البرامج الإسلامية الدولية .الإصدار الثاني 2000.

58) ينظر ظهر الورقة الثانية عشر من المخطوط.

59) ينظر ظهر الورقة الثانية والستين من المخطوط .

60) البخاري محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري: دار الكتب العلمية بيروت .1992 . كتاب الجنائز رقم 1203. ج 05.ص 29 .

61) ينظر : أمحمد بن يوسف أطفيش . المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية . تحقيق هازل العيد. ص 243 .

62) ينظر ظهر الورقة الرابعة والثلاثين من المخطوط .

63) ينظر وجه الورقة السابعة والأربعين من المخطوط .

64) ينظر وجه الورقة الخمسي من المخطوط .

65) ينظر: ابن الأنباري . الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين. تحقيق حسن حمد ، ط1 ، 1418ه/1998م ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان. ج 1 ص 17.

66) ينظر وجه الورقة الأولى من المخطوط .

67) ينظر وجه الورقة العشرين من المخطوط .

68) ينظر وجه الورقة الثانية عشر من المخطوط .

69) ينظر ظهر الورقة الثالثة والعشرين من المخطوط .

70) عبد القاهر الجرجاني .دلائل الإعجاز . تحقيق. د .محمد التنحي .ط02 .1417ه/1997م.دار الكتاب العربي بيروت .لبنان. ص382.

المصادر والمراجع :

01/ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

02/ إبراهيم بن بكير بحاز وآخرون. معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى القرن 15 هـ .جمعية التراث القرارة غرداية الجزائر 1420 هـ 1999م .

03/ أحمد بن محمد بن عبد ربه .العقد الفريد .تحقيق عبد المجيد الترحيني . ط01 1417هـ 1997م .دار الكتب العلمية بيروت .

04/ أحمد جعفري .محمد بن أب المزمري 1160هـ حياته وآثاره . ط01.2004.دار الكتاب العربي .الجزائر.

05/ أمحمد بن يوسف أطفيش .الذهب الخالص المنوه بالعلم القالص .المطبعة السلفية القاهرة 1343هـ .

06/ أمحمد بن يوسف أطفيش. تيسير التفسير . تحقيق إبراهيم بن محمد طلاي . المطبعة العربية بغرداية الجزائر 2001م .

07/ أمحمد بن يوسف أطفيش .شرح لامية الأفعال .مطابع سجل العرب .عمان 1407هـ 1986م .

08/ أمحمد بن يوسف أطفيش . المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية . تحقي هازل العيد . رسالة ماجستير من جامعة ورقلة .2011 .

09/ أمحمد بن يوسف أطفيش . الرسالة الشافية .ط2 1326هـ.

10/ أمير خالدي وأحمد جعفري . منهج ابن أب المزمري وأسلوبه في مؤلفه (نفث القلم بشرح لامية العجم).مجلة رفوف .المجلد الخامس العدد الثاني .مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا .جامعة أحمد دراية أدرار .الجزائر

11/ ابن الأنباري . الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين. تحقيق حسن حمد ، ط1 ، 1418هـ/1998م ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

12/ البخاري محمد بن إسماعيل : صحيح البخاري: دار الكتب العلمية بيروت .1992 .

13/ البغدادي . خزانة الأدب تحقيق عبد السلام محمد هارون .دار المسيرة بيروت ط2 1979م .

14/ محمد بن موسى بابا عمي وآخرون. معجم أعلام الإباضية من القرن الأول إلى العصر الحديث. دار الغرب الإسلامي ط 2000م .

15/ جلال الدين السيوطي .بغية الوعاة. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .ط 02 1399هـ1979م . دار الفكر.

16/ عبد القاهر الجرجاني .دلائل الإعجاز . تحقيق. د. محمد التنجي .ط02.1417هـ/1997م.دار الكتاب العربي بيروت .لبنان.

17/ أبو عبد الله بن محمد الصنهاجي .متن الآجرومية. ط 01 1416هـ/1995م. دار ابن خزيمة. الرياض السعودية.

18/ أبو عمران الشيخ وآخرون .معجم مشاهير المغاربة . د ط المؤسسة الجزائرية للطباعة .الجزائر .

19/ مكتبة البحوث والدراسات .المجموع الكامل للمتون . ط01 1418هـ /1997م. دار الفكر بيروت لبنان .

20/ موسوعة الحديث الشريف .شركة البرامج الإسلامية الدولية .الإصدار الثاني 2000.
21/ الموسوعة الشعرية للمجمع الثقافي بالإمارات، الإصدار الأول والثاني والثالث.

22/ ابن هشام .مغني اللبيب عن كتب الأعاريب إشراف إميل بديع يعقوب .دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1418هـ 1998م .